# أدوات الاستفهام
# في القرآن الكريم إعرابها وأغراضها من خلال
# كتاب " التبيان في إعراب القرآن
# "لأبي البقاء العكبري ، المتوفى سنه ٦١٦ هـ


إعـــداد

د/عبد الحميد جاسم الكبيسي

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية والعلوم الأساسية

الحمد لله ربّ العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ليكون هدى ونبراسا للعالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، الذي ملك زمام الفصاحة والبيان وأوتي فصل الخطاب، فكان سراجا وهاجا في ظلمة الدياجي، ونورا ساطعا في حلكة الليل البهيم، وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان وفضل إلى يوم الدين. أما بعد:

فمن المعلوم أن الاستفهام هو أحد أساليب العربية المعروفة، وقد أخذ حيزا واسعا من جهد المؤلفين فيه والدرسين له، وبالرجوع إلى القرآن الكريم نجد أن أسلوب الاستفهام وارد بكثرة فيه، تارة يأتي على حقيقته، وتارة يكون خارجا إلى أغراض ومعان أخرى تفهم من سياق الكلام، فدار في خلدي أن أتتبع هذا الأسلوب في كتاب " التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري"، ليكون بحثا مستقلا يفي بهذا الغرض، فعكفت على قراءة الكتاب واستخرجت الآيات التي ورد فيها استفهام، وذكرت قول المؤلف فيها، وإعرابه لها، ثم بيّنت الغرض والمعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كثير من الآيات القرآنية الكريمة الواردة فيه.

وقد نظرت في أدوات الاستفهام فوجدتها تنقسم إلى قسمين: حروف وأسماء.

فحروف الاستفهام- هي: الهمزة، و" هل ".

**أولا**- الهمزة: ويطلب بها أحد أمرين: تَصوُّرٌ، أو تصديقٌ.

أ- فالتصور هو إدراك المفرد، نحو: أعليٌّ مسافر أم سعيد؟ تعتقد أنّ السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينَه، ولذا يجاب بالتعيين، فيقال: سعيد.

ب- والتصديق هو أدراك وقوع نِسبة تامة بين شيئين أو عدم وقوعها.

ويكثر التصديق في الجمل الفعلية، كقولك أحضر الأمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها، وفي هذه الحالة يجاب بلفظة: نعم أو لا، ويَقِلّ التصديق في الجمل الاسمية، نحو" أعلي مسافر"؟(١)

**ثانيا**- " هل": ويطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها لا غير، نحو: هل جاء الأمير؟ والجواب نعم، أو "لا".(٢)

وأسماء الاستفهام- هي:" مَن، ما، متى، أيّان، أين، أنّى، كيف، كم ،أيّ ".

١- "من": وهي موضوعة للاستفهام، ويُطلب بها تعيين العقلاء، كقولك: من زيّن السماء بزينة الكواكب. (٣)

٢- "ما": وهي موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء، ويُطلب بها ما يأتي:

- إيضاح الاسم: نحو: ما العَسجدُ؟ فيقال في الجواب: إنه ذهبٌ.
- أو يُطلب بها بيان حقيقة المسمى، نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنها كوكب نهاري.
- أو يُطلب بها بيان الصفة، نحو:ما زيد؟ وجوابه: طويل، أو قصير، مثلا. (٤)

٣- "متى": وهي موضوعة للاستفهام، ويُطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو مستقبلا، نحو: متى تولّى الخلافة عمر؟ (٥)

٤- "أيان": وهي موضوعة للاستفهام، ويُطلب بها تعيين الزمان المُستقبل خاصة وتكون في موضع التّهويل والتّفخيم دون غيره كقوله تعالى:

{يَسألُ أيانَ يومُ القيامةِ} [القيامة:٦].

٥- "أيـن": وهـي للاسـتفهام، ويُطلـب بهـا تعيـين المكـان نحـو: {أيـنَ شُركاؤُكُمُ}؟ [الأنعام: ٢٢].

٦- "أنَّى": وهي للاستفهام، وتأتي لمعان كثيرة، منها:

- تكون بمعنى "كيف"، كقولـه تعـالى: {أَنَّـى يُحـيِ هـذهِ الله بعـدَ موتِهـا} [البقرة: ٢٥٩].
- وتكون بمعنى" مِن أين"، كقوله تعالى: {يا مريمُ أنى لك هذا} [آل عمران: ٣٧].
- وتكون بمعنى" متى"، كقولك: "زُرني أنى شِئتَ".

٧- "كيف": وهي للاستفهام، ويُطلب بها تعيينُ الحـال كقولـه تعـالى: {فكيـفَ إذا جئنا مِن كلِّ أُمَّة بشهيد} [النساء: ٤١].

٨- "كم": وهي للاستفهام، ويُطلب بها تعيين عددٍ مُـبهمٍ، كقولـه تعـالى: {كـم لَبِثْتُم} [الكهف: ١٩]. (٦)

٩- "أيّ": وهي للاستفهام، ويُطلب بهـا تمييـزُ أحـد المُتـشاركين فـي أمـرٍ يَعُمُّهما كقوله تعالى: {أيُّ الفريقَيْنِ خَيرٌ مقَاماً} [مريم: ٧٣].

ويُسأل بها عن الزمان والمكـان والحـال، والعـدد، والعاقـل؛ وغيـره على حسب ما تضاف إليه. (٧)

وقد تخرج هذه الأدوات عـن معناهـا الأصـلي إلـى معـان وأغـراض أخرى تُفهمُ من سياق الكلام ودلالته، ومن أهم ذلك:

١- الأمر، كقوله تعالى: {فَهَل أنتُم مُنْتَهُونَ} [المائدة] .أي: انتهوا.

٢- والنهي، كقوله تعالى: {أَتَخْشَوْنَهُم فاللهُ أحَقُّ أن تَخشَوْهُ} [التوبة: ١٣].

٣- والتسوية، كقوله تعالى: {وسَوَاءٌ عليْهِم أأنذَرتَهُم أم لم تُنذِرْهُم لا يُؤمنونَ}[البقرة: ٦ ].

٤- والنفي، كقوله تعالى: {هل جَزَاءُ الإحْسانِ إلا الإحسانُ} [الرحمن: ٦٠].

٥- والإنكار(١٢)، كقوله تعالى: {أغَيرَ اللهِ تَدعونَ} [الأنعام: ٤٠].

٦- والتشويق، كقوله تعالى: {هل أدُلُّكُم على تِجارَةٍ تُنجيكُم مِن عذابٍ أليم} [الصف: ١٠].

٧- والاستئناس، كقوله تعالى: {وما تِلكَ بِيَمينِكَ يا موسى} [طه: ١٧].

٨- والتقرير، كقوله تعالى: {ألم نَشرَح لكَ صَدرَكَ} [الانشراح: ٢].

٩- والتهويل، كقوله تعالى: {الحاقة ما الحاقة وما أدراكَ ما الحاقةُ} [الحاقة: ١ - ٣].

١٠- والاستبعاد، كقوله تعالى: {أنّى لَهُمُ الذِّكرى وَقَد جاءهُم رَسولٌ مُبين} [الدخان: ١٣].

١١- والتعظيم، كقوله تعالى: {من ذا الذي يَشْفَعُ عِندَهُ إلا بإذنِه} [البقرة: ٢٥٥].

١٢- والتحقير، نحو: أهذا الذي مدحتَه كثيرا.

١٣- والتعجب، كقوله تعالى: {مَالِ هذا الرسولِ يأكُلُ الطعامَ ويَمْشي في الأسواقِ} [الفرقان: ٧].

١٤- التهكُّم، نحو: أعقلك يُسوِّغُ لك أن تفعل كذا.

١٥- والوعيد، نحو: {ألمَ تَرَ كيفَ فَعلَ رَبُّكَ بعادٍ} [الفجر: ٦].

١٦- والاستبطاء، كقوله تعالى: {متى نَصرُ الله} [البقرة: ٢١٤].

١٧- والتنبيه على خطأ، كقوله تعالى: {أَتَسْتَبدِلونَ الذي هوَ أدنى بالذي هوَ خيرٌ} [البقرة: ٦١].

١٨- والتنبيه على الباطل، كقوله تعالى: {أفَأنتَ تُسمِعُ الصُّمَّ أو تَهدي العُميَ} [الزخرف: ٤٠].

١٩- والتنبيه على ضلال الطريق، كقوله تعالى: {فأيْنَ تَذهَبونَ} [التكوير: ٢٦]. (٨)

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وفصلين، وأحد عشر مبحثا، وخاتمة، وكانت على النحو الآتي:

المقدمة- تحدثت فيها عن سبب اختياري موضوع البحث، وذكرت فيها أدوات الاستفهام، ثمّ أوردت المعاني والأغراض التي قد تخرج إليها، والتي تفهم من سياق الكلام.

الفصل الأول- وفيه مبحثان:

المبحث الأول- الاستفهام بالهمزة.

المبحث الثاني- الاستفهام بـ"هل".

الفصل الثاني- وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول- الاستفهام بـ"من".

المبحث الثاني- الاستفهام بـ"ما".

المبحث الثالث- الاستفهام بـ"متى".

المبحث الرابع- الاستفهام بـــ"أيّان".

المبحث الخامس- الاستفهام بـــ"أين".

المبحث السادس- الاستفهام بـــ"أنّى".

المبحث السابع- الاستفهام بـــ"كيف".

المبحث الثامن- الاستفهام بـــ"كم".

المبحث التاسع- الاستفهام بـــ"أيّ".

الخاتمة- وقد ذكرت فيها أهم نتائج البحث.

# الفصل الأول

## المبحث الأول

## الاستفهام بالهمزة

١- قال تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ } [البقرة :٦].

قوله تعالى : { أأنذرتهم } قرأ ابن محيصن: بهمزة واحدة على لفظ الخبر وهمزة الاستفهام مرادة، ولكن حذفوها تخفيفا، وفي الكلام ما يدل عليها ، وهو قوله: { أم لم} ، لأن " أم " تعادل " الهمزة ".

وقرأ الاكثرون على لفظ الاستفهام، ثم اختلفوا في كيفية النطق به :

فحقق قوم الهمزتين ولم يفصلوا بينهما ، وهذا هو الأصل، إلا أن الجمع بين الهمزتين مستثقل ، لأن الهمزة نبرة تخرج من الصدر بكلفة ، فالنطق بها يشبه التهوع ، فإذا اجتمعت همزتان كان أثقل على المتكلم ، فمن هنا لا يحققهما أكثر العرب .

ومنهم من يحقق الأولى ويجعل الثانية بين بين، أي: بين الهمزة والألف، وهذه في الحقيقة همزة مليئة ، وليست ألفا .

ومنهم من يجعل الثانية ألفا صحيحا، كما فعل ذلك في " آدم، وآمن " .

ومنهم من يلين الثانية ويفصل بينها وبين الأولى بالألف .

ومنهم من يحقق الهمزتين ويفصل بينهما بألف .

ومن العرب من يبدل الأولى " هاء " ويحقق الثانية .

ومنهم من يلين الثانية مع ذلك، ولا يجوز أن يحقق الأولى، ويجعل الثانية ألفا صحيحا، ويفصل بينهما بألف، لأن ذلك جمع بين ألفين ودخلت همزة الاستفهام هنا للتسوية ، وذلك شبيه بالاستفهام لأن المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم، فكذلك يفعل من يريد التسوية .

ويقع ذلك بعد سواء كهذه الآية وبعد " ليت شعرى "، كقولك: " ليت شعري أقام أم قعد "، وبعد " لا أبالي ولا أدري " .

و" أم " هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام، ولم ترد المستقبل إلى معنى المضي حتى يحسن معه أمس، فان دخلت عليها " إن " الشرطية عاد الفعل إلى أصله من الاستقبال.(٩)

و " الهمزة " هنا للاستفهام ، بمعنى: التسوية ، وهي حرف مصدري ، تؤول مع ما بعدها بمصدر، في محل رفع مبتدأ مؤخر ، خبره " سواء "، أو فاعل لـ " سواء " الذي أجري مجرى المصدر . (١٠)

٢- قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ} [البقرة :٣٠].

قوله تعالى : { أتجعل } الهمزة للاسترشاد، أي : أتجعل فيها من يفسد كمن كان فيها من قبل.

وقيل : استفهموا عن أحوال أنفسهم، أي : أتجعل فيها مفسدا ونحن على طاعتك أو نتغير ؟ (١١)

وقيل: " الهمزة " هنا للاستفهام التعجبي. (١٢)

٣- قال تعالى : { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ} [البقرة :٤٤].

قوله تعالى : { أفلا تعقلون } " الهمزة " استفهام في معنى التوبيخ، ولا موضع لها.(١٣)

وقيل: " الهمزة " حرف للاستفهام الإنكاري، المشوب بالتوبيخ والتقريع والتعجب. (١٤)

٤- قال تعالى : { وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَاتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٨٠ ].

قوله تعالى: { أتخذتم } الهمزة للاستفهام ، وهمزة الوصل محذوفة استغناء عنها بهمزة الاستفهام، وهو بمعنى: " جعلتم " المتعدية الى مفعول واحد. (١٥)

و" الهمزة " هنا للاستفهام التوبيخي الإنكاري. (١٦)

٥- قال تعالى : { أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ} [البقرة :٨٧ ].

قوله تعالى: { أفكلما }: دخلت الفاء هاهنا لربط ما بعدها بما قبلها، والهمزة للاستفهام الذي بمعنى التوبيخ، و " جاءكم " يتعدى بنفسه وبحرف الجر، يقال: "جئته وجئت اليه " . (١٧)

وقيل: " الهمزة " هنا للاستفهام الاستنكاري. (١٨)

٦- قال تعالى: { أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ} [البقرة :١٠٠].

قوله تعالى: { أو كلما }: الواو للعطف ، والهمزة قبلها للاستفهام على معنى الإنكار، والعطف هنا على معنى الكلام المتقدم في قوله: { أفكلما جاءكم رسول } [البقرة: ٨٧] وما بعده. (١٩)

٧- قال تعالى : { أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلْ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} [البقرة : ١٠٨].

قوله تعالى : { أم تريدون }: " أم " هنا منقطعة ، إذ ليس في الكلام همزة تقع في موقعها ، فموقع " أم " أيّهما .

و" الهمزة " في قوله تعالى: " ألم تعلم " ليست من " أم " في شيئ، والتقدير: بل أتريدون أن تسألوا: فخرج بـ " أم " من كلام إلى كلام آخر .

والأصل في " تريدون ": ترودون ، لأنه من " راد يرود ". (٢٠)

فـ " أم " هنا بمعنى: " بل " ، وهمزة الاستفهام الإنكاري. (٢١)

٨- قال تعالى : { أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ} [البقرة :١٣٣ ].

قوله تعالى: { أم كنتم } : هي المنقطعة، أي: بل أكنتم شهداء ؟ على جهة التوبيخ. (٢٢)

٩- قال تعالى { أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة :٢١٤].

قوله تعالى: { أم حسبتم } :" أم " بمنزلة " بل " والهمزة ، فهي منقطعة.(٢٣)

والاستفهام للاستنكار والتوبيخ. (٢٤)

١٠- قال تعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ} [البقرة :٢٤٣].

قوله تعالى: { ألم تر إلى الذين } الأصل في " ترى ترأى "، مثل "ترعى "، إلا أن العرب اتفقوا على حذف الهمزة في المستقبل تخفيفا ، ولا يقاس عليه ، وربما جاء في ضرورة الشعر على أصله ، ولما حذفت الهمزة بقى آخر الفعل ألفا ، فحذفت في الجزم ، والألف منقلبة عن ياء ، فأما في الماضي فلا تحذف الهمزة .

وإنما عداه هنا بـ " إلى "، لأن معناه : ألم ينته علمك إلى كذا ؟ و" الرؤية " هنا بمعنى: العلم .

والهمزة في " ألم " استفهام، والاستفهام إذا دخل على النفي صار إيجابيا، وتقريرا، ولا يبقى الاستفهام ولا النفي في المعنى. (٢٥)

والهمزة هنا للاستفهام التقريري المشوب بالعجب والتشويق. (٢٦)

١١- قال تعالى : { قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا} [آل عمران :١٥].

قوله تعالى : { قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ } يُقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل، وتقلب الثانية واواً خاصة لانضمامها، وتليينها، وهو جعلها بين الواو والهمزة، وسوغ ذلك انفتاح ما قبلها. (٢٧)

والهمزة هنا للاستفهام التقريري. (٢٨)

١٢- قال تعالى : { وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ} [آل عمران: ٢٠ ].

قوله تعالى : { أأسلمتم } هو في معنى : الأمر، أي : أسلموا، كقوله : { فهل أنتم منتهون } أي : انتهوا. (٢٩)

والاستفهام هنا تقريري.(٣٠)

١٣- قال تعالى : { قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ} [ آل عمران :٨١].

قوله تعالى : { أَأَقْرَرْتُمْ } فيه حذف، أي : بذلك. (٣١)

و" الهمزة " هنا للاستفهام التقريري التوكيدي. (٣٢)

١٤- قال تعالى : { أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} [آل عمران :٨٣].

قوله تعالى : { أَفَغَيْرَ } منصوب بـ { يبغون } .

ويقرا بالياء على الغيبة كالذي قبله، وبالتاء على الخطاب، والتقدير : قل لهم. (٣٣)

و" الهمزة " في " أفغير " للاستفهام الإنكاري. (٣٤)

١٥- قال تعالى : { فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} [آل عمران :١٠٦]

قوله تعالى : { أَكَفَرْتُمْ } : تقديره : فيقال لهم : أكفرتم، والمحذوف هو الخبر. (٣٥)

و " الهمزة " هنا للاستفهام الإنكاري التوبيخي. (٣٦)

١٦- قال تعالى : { إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنْ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ} [آل عمران :١٢٤].

قوله تعالى : { أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ } : همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي نقلته إلى الإثبات، ويبقى زمان الفعل على ما كان عليه. (٣٧)

و" الهمزة " في " ألن " للاستفهام الإنكاري. (٣٨)

١٧- قال تعالى : { أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: ١٤٢].

قوله تعالى : { أَمْ حَسِبْتُمْ } : أم هنا منقطعة، أي : بل أحسبتم.(٣٩)

١٨- قال تعالى : { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ} [آل عمران :١٤٤].

قوله تعالى : { أَفَإِيْن مَاتَ } " الهمزة " عند سيبويه في موضعها، و" الفاء " تدل على تعلق الشرط بما قبله .

وقال يونس : " الهمزة " في مثل هذا – حقّها أن تدخل على جواب الشرط ، تقديره : انتقلبون على اعقابكم إن مات؟ لان الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط .

ومذهب سيبويه الحق لوجهين :

أحدهما – أنك لو قدمت الجواب لم يكن للفاء وجه، إذ لا يصح أن تقول : أتزوروني فإن زرتك، ومنه قوله تعالى : { إفإن مت فهم الخالدون } .

والثاني – أن الهمزة لها صدر الكلام ، و" إنْ " لها صدر الكلام، وقد وقعا في موضعهما، والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب، لأنهما كالشيء الواحد. (٤٠)

و " الهمزة " للاستفهام الإنكاري.(٤١)

١٩– قال تعالى : { أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} [آل عمران :١٦٢].

قوله تعالى : { أَفَمَنْ اتَّبَعَ } " من " بمعنى : " الذي " في موضع رفع بالابتداء، و " كمن " : الخبر ، ولا يكون شرطا، لأن " كمن " لا يصلح أن يكون جوابا ، و " بسخط " حال.(٤٢)

والهمزة في " أفمن " للاستفهام الإنكاري، و " الفاء" عاطفة على جملة مقدرة: " أبعد ظهورها له يكون مَن اتّبع ". (٤٣)

٢٠– قال تعالى: { أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً} [النساء :٥٣].

قوله تعالى: { أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ } : " أم " منقطعة، أي : بل ألهم، وكذلك : { أم يحسدون }.(٤٤)

والاستفهام هنا إنكاريّ.(٤٥)

٢١– قال تعالى : { قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى

أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ} [الأنعام :٧١].

قوله تعالى : { أَنَدْعُو } : الاستفهام بمعنى: التوبيخ.(٤٦)

وقيل : هو استفهام إنكاريّ.(٤٧)

٢٢- قال تعالى : { وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ} [الأنعام :١٤٤].

قوله تعالى : { أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ } : " أم " منقطعة، أي : بل أكنتم.(٤٨)

٢٣- قال تعالى : { وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ} [الأعراف :١١٣].

قوله تعالى : { أئن لنا } : يقرأ بهمزتين على الاستفهام، والتحقيق، والتليين على ما تقدم، وبمهزة واحدة على الخبر.(٤٩)

٢٤- قال تعالى: {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا} [الأعراف :١٥٥].

قوله تعالى : { أَتُهْلِكُنَا } : قيل : هو استفهام، أي : أتعمنا بالإهلاك.(٥٠)

والاستفهام بـ " الهمزة " هنا للاستعطاف.(٥١)

٢٥- قال تعالى : { أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ} [الأعراف :١٨٤].

و" الهمزة " في " أولم " للاستفهام الإنكاري، و " الواو " فيها عاطفة على جملة مقدرة بعد الهمزة : أكذبوا بها ولم يتفكروا.(٥٢)

٢٦- قال تعالى : { قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ} [يونس :٧٧].

قوله تعالى : { أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ } : المحكي بـ " يقول " محذوف، أي : أتقولون له : هو سحر ! ثم استأنف ، فقال " سحر هذا "؟ و" سحر " خبر مقدم، و" هذا " المبتدأ.(٥٣)

و" الهمزة " هنا للاستفهام الإنكاري التوبيخي.(٥٤)

٢٧- قال تعالى : { قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى} [إبراهيم : ١٠].

قوله تعالى : { أَفِي اللَّهِ شَكٌّ } : فاعل الظرف، لأنه اعتمد على الهمزة.(٥٥)

و" الهمزة " هنا للاستفهام الإنكاري.(٥٦)

٢٨- قال تعالى : { أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً} [الكهف : ٩].

قوله تعالى : { أَمْ حَسِبْتَ } : تقديره : بل أحسبت.(٥٧)

فـ " أم " منقطعة بمعنى " بل " ، وهمزة الاستفهام الإنكاري.(٥٨)

٢٩- قال تعالى : { أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً } [الكهف : ١٠٢].

قوله تعالى : { أَفَحَسِبَ } : يقرأ بكسر السين على أنه فعل.(٥٩)

و " الهمزة " هنا للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و " الفاء " عاطفة على جملة مقدرة بعد الهمزة : أكفروا بي فحسب ....(٦٠)

٣٠- قال تعالى : { أَاطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً} [مريم : ٧٨].

قوله تعالى : { أَطَّلَعَ } : " الهمزة " همزة استفهام، لأنها مقابلة لـ " أم "، وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستفهام مقامها .

ويقرأ بالكسر على أنها همزة وصل، وحرف الاستفهام محذوف لدلالة أم عليه.(٦١)

والاستفهام بـ " الهمزة " هنا إنكاريّ.(٦٢)

٣١- قال تعالى : { أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ} [الأنبياء : ٣٠].

قوله تعالى : { أَوَلَمْ } : يقرأ بالواو وبحذفها.(٦٣)

والقراءة بـ " الواو " : تكون " الهمزة " للاستفهام الإنكاري، و" الواو " عاطفة على جملة مقدرة بعد الهمزة : ألم يتفكروا ولم يروا ....(٦٤)

٣٢- قال تعالى : { فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ} [الأنبياء:١٠٩].

قوله تعالى : { أَقَرِيبٌ } : مبتدأ، و " ما توعدون " فاعل له ، لأنه قد اعتمد على الهمزة، ويخرّج على قول البصرين أن يرتفع بـ " بعيد " ، لأنه أقرب إليه.(٦٥)

و" الهمزة " في " أقريب " للاستفهام والتسوية، و " أم " معادلة عاطفة.(٦٦)

٣٣- قال تعالى : { أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (٦٣) } الحج : ٦٣

قوله تعالى : { فَتُصْبِحُ الأَرْضُ } : إنما رفع الفعل هنا وإن كان قبله لفظ الاستفهام لأمرين :

أحدهما- أنه استفهام بمعنى الخبر، أي : قد رأيت ، فلا يكون له جواب .

والثاني – أن ما بعد الفاء ينتصب اذا كان المستَفهم عنه سببا له، ورؤيته لإنزال الماء لا يوجب اخضرار الأرض، إنما يجب عن الماء، والتقدير : فهي، أي : القصة ، وتصبح الخبر .

ويجوز أن يكون " فتصبح " بمعنى : أصبحت ، وهو معطوف على " أنزل " ، فلا موضع له إذن.(٦٧)

و " الهمزة " في " ألم " للاستفهام التقريري.(٦٨)

٣٤- قال تعالى : { وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢) } الشعراء : ٢٢

قوله تعالى : { وَتِلْكَ } : حرف الاستفهام محذوف، أي : أوَ تلك.(٦٩)

ويكون هنا الاستفهام بـ " الهمزة " المقدرة إنكاريا.(٧٠)

٣٥- قال تعالى : { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ } [السجدة:٣].

قوله تعالى : { أَمْ يَقُولُونَ } " أم " هنا منقطعة، أي : بل أيقولون.(٧١)

و" الهمزة " في " أيقولون " للاستفهام الإنكاري.(٧٢)

٣٦- قال تعالى : { أَافْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلالِ الْبَعِيدِ } [سبأ : ٨].

قوله تعالى : { أَفْتَرَى } الهمزة للاستفهام، وهمزة الوصل حذفت استغناء عنها.(٧٣)

٣٧- قال تعالى : { أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ } [الصافات: ١٥٣].

قوله تعالى : { أَصْطَفَى } بفتح الهمزة، وهي للاستفهام، وحذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام.(٧٤)

والاستفهام هنا للإنكار والتوبيخ والتقريع.(٧٥)

٣٨- قال تعالى : { أَاتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ } [ص: ٦٣].

قوله تعالى : { أَتَّخَذْنَاهُمْ } يُقرأ بقطع الهمزة لأنها للاستفهام، وبالوصل على حذف حرف الاستفهام لدلالة " أم " عليه.(٧٦)

و " الهمزة " هنا للاستفهام الإنكاري.(٧٧)

٣٩- قال تعالى : { أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ } [الزمر: ٩].

قوله تعالى : { أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ } يُقرأ بالتشديد، والأصل : أم من ، فـ " أم " للاستفهام منقطعة، أي : بل أم مَن هو قانت.(٧٨)

و" أم " المنقطعة - كما مر - مقدرة بـ " بل " وهمزة الاستفهام، والاستفهام هنا إنكاريّ.(٧٩)

٤٠- قال تعالى : { أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ} [الزمر : ١٩].

قوله تعالى : { أَفَمَنْ } مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره : كمَن نجا.(٨٠)

و " الهمزة " في " أفمن " للاستفهام الإنكاري، و " الفاء " عاطفة على مقدر بعد الهمزة ، أي : أأنت مالك أمرهم فمن حقّ عليه العذاب فأنت تنقذه.(٨١)

٤١- قال تعالى: { وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} [فصلت: ٤٤].

قوله تعالى : { أَأَعْجَمِيٌّ } على الاستفهام، ويُقرأ بهمزة واحدة وفتح العين على النسب إلى " عَجَم ".(٨٢)

و" الهمزة " هنا للاستفهام الإنكاري.(٨٣)

٤٢- قال تعالى : { أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ} [الزخرف:١٨].

قوله تعالى : { أَوَمَنْ } " مَن " في موضع نصب ، تقديره : أتجعلون مَن يُنشّأ، أو في موضع رفع ، أي : أو مَن يُنشّأ جزء أو ولد.(٨٤)

والهمزة في " أومن " للاستفهام الإنكاري ، و " الواو " عاطفة على مقدر بعد الهمزة، أي : أيجترئون ويجعلون من .....(٨٥)

٤٣- قال تعالى : { أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ } [الزخرف:٥٢].

قوله تعالى : { أَمْ أَنَا خَيْرٌ } " أم " ههنا منقطعة في اللفظ ، لوقوع الجملة بعدها ، وهي في المعنى متصلة معادلة ، إذ المعنى : أنا خير منه أم لا، أو أيُّنا خير.(٨٦)

وقيل : " أم " منقطعة مقدرة بالهمزة و " بل " وعليه فيكون الاستفهام

تقريريا، كأنه قال : أثبت عندكم أنّي خير منه .....(٨٧)

٤٤- قال تعالى : { أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } [ق: ٣].

قوله تعالى : { أَءِذَا } منصوبة بما دلّ عليه الجواب، أي : ترجع.(٨٨)

و" الهمزة " للاستفهام الإنكاري التعجبي.(٨٩)

٤٥- قال تعالى: { فَقَالُوا أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ } [القمر: ٢٤].

قوله تعالى : { أَبَشَراً } هو منصوب بفعل يفسره المذكور، أي : أتتبع بشرا، و"منّا " نعت.(٩٠)

و" الهمزة " للاستفهام الإنكاري والنفي والاستبعاد.(٩١)

٤٦- قال تعالى : { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } [المنافقون:٦]].

قوله تعالى : { أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ } والهمزة في { أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ } مفتوحة ، همزة قطع، وهمزة الوصل محذوفة، وقد وصلها قوم على أنه حذف حرف الاستفهام لدلالة"أم " عليه.(٩٢)

وهمزة الاستفهام في " استغفرت " للتسوية، وهي حرف مصدري تؤول مع ما بعدها بمصدر، والتقدير : استغفارك، والآية للتيئيس من إيمانهم.(٩٣)

٤٧- قال تعالى : { ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ } [التغابن:٦].

قوله تعالى : { أَبَشَرٌ } هو مبتدأ، و { يَهْدُونَنَا } الخبر، ويجوز أن يكون فاعلا، أي : أيهدينا بشر.(٩٤)

و " الهمزة " هنا للاستفهام الإنكاري والاستغراب والتعجب.(٩٥)

٤٨- قال تعالى : { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ * أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ } [الملك: ١٥، ١٦].

قوله تعالى : { النُّشُورُ أَأَمِنتُمْ } يُقرأ بتحقيق الهمزة على الأصل، وبقلبها واواً في الوصل، لانضمام الراء قبلها.(٩٦)

و" الهمزة " في " أأمنتم " للاستفهام الإنكاري.(٩٧)

٤٩- قال تعالى : { أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ } [المطففين: ٤].

قوله تعالى : { أَلا يَظُنُّ } الأصل " لا " النافية، دخلت عليها همزة الاستفهام، وليست " ألا " التي للتنبيه، لأن ما بعد تلك مثبت، وههنا هو منفي.(٩٨)

والاستفهام بـ " الهمزة " هنا للإنكار والتوبيخ.(٩٩)

٥٠- قال تعالى : { أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ } [التين: ٨].

قوله تعالى : { أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ } أي : هو أحكم الحاكمين سبحانه.(١٠٠)

والاستفهام هنا تقريريّ.(١٠١)

## المبحث الثاني

الاستفهام بـــ " هل "

٥١- قال تعالى : { هَـلْ يَنظُـرُونَ إِلاَّ أَنْ يَـأْتِيَهُمْ اللَّـهُ فِـي ظُلَـلٍ مِـنْ الْغَمَـامِ وَالْمَلآئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ} [البقرة :٢١٠].

قال تعالى : { هل ينظـرون } : لفظـه لفـظ الاسـتفهام، ومعنـاه النفـي، ولهـذا جاءت بعده " إلا ".(١٠٢)

وقيل : الاستفهام بـــ " هل " هنا خرج إلى الإنكار والتوبيخ.(١٠٣)

٥٢- قال تعالى : { إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِـعَ بَيْـنَكُمْ الْعَـدَاوَةَ وَالْبَغْـضَاءَ فِـي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَـنْ ذِكْـرِ اللَّـهِ وَعَـنْ الـصَّلاةِ فَهَـلْ أَنْـتُمْ مُنتَهُـونَ} [المائدة :٩١].

قوله تعالى : { فَهَـلْ أَنْـتُمْ مُنتَهُـونَ } : لفظـه اسـتفهام، ومعنـاه الأمـر، أي : انتهوا، لكن الاستفهام عقيب ذكر هذه المعايب أبلغ من الأمر.(١٠٤)

٥٣- قال تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّـهِ بَغْتَـةً أَوْ جَهْـرَةً هَـلْ يُهْلَـكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ} [الأنعام :٤٧].

قوله تعالى : { هَلْ يُهْلَكُ } : الاستفهام هنا بمعنـى : التقريـر، فلـذلك نـاب عـن جواب الشرط ، أي : إن أتاكم هلكتم.(١٠٥)

وقيل : الاستفهام بـــ " هل " هنا للنفي.(١٠٦)

٥٤- قال تعالى : { وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ} [ التوبة:١٢٧].

قوله تعالى : { هَلْ يَرَاكُمْ } تقديره : " يقولون : هل يراكم ".(١٠٧)

٥٥- قال تعالى : { قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [الأنبياء : ١٠٨].

قوله تعالى : { فَهَلْ أَنْتُمْ } " هل " ههنا على لفظ الاستفهام، والمعنى على التحريض ، أي : فهل أنتم مسلمون بعد هذا، فهو للمستقبل.(١٠٨) والاستفهام بـ " هل " هنا خرج إلى الأمر.(١٠٩)

٥٦- قال تعالى : { عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [المطففين: ٣٥، ٣٦].

قوله تعالى : { هَلْ ثُوِّبَ } موضع الجملة نصب بـ "ينظرون ".

وقيل : لا موضع له . وقيل : التقدير : يقال لهم : هل ثُوّب.(١١٠)

و " هل " للاستفهام التقريري، أو بمعنى : قد التحقيقية.(١١١)

٥٧- قال تعالى : { وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } [النمل: ٩٠].

قوله تعالى : { هَلْ تُجْزَوْنَ } أي : يقال لهم، وهو في موضع نصب على الحال، أي : فكُبّت وجوههم مقولا لهم : هل تجزون.(١١٢)

# الفصل الثاني

## المبحث الأول

الاستفهام بـــ " مَن "

٥٨- قال تعالى : { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ} [البقرة :١١٤].

قوله تعالى : { ومن أظلم } : من استفهام في معنى النفي، وهو رفع بالابتداء، و" أظلم " خبره ، والمعنى : لا احد أظلم.(١١٣)

٥٩- قال تعالى : { وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنْ الصَّالِحِينَ} [البقرة :١٣٠].

قوله تعالى : { ومن يرغب } : " مَن " استفهام بمعنى الإنكار، ولذلك جاءت إلا بعدها ، لأن المنكر منفي ، وهي في موضع رفع بالابتداء، ويرغب الخبر، وفيه ضمير يعود على " مَن ".(١١٤)

٦٠- قال تعالى : { صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ } [البقرة :١٣٨].

قوله تعالى : { ومَن أحسن } مبتدأ وخبر، و" مِن الله " في موضع نصب، و" صبغة " تمييز.(١١٥)

و" مَن " هنا اسم استفهام للعاقل ، خرج إلى النفي.(١١٦)

٦١- قال تعالى : { مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة :٢٤٥].

قوله تعالى : { من ذا الذي } : " من " استفهام في موضع رفع المبتدأ، و" ذا " خبره و" الذي " نعت لـ " ذا "، أو بدل منه.(١١٧)

والاستفهام بـ " مَن " هنا خرج إلى الحثّ والترغيب.(١١٨)

٦٢- قال تعالى : { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ } [آل عمران :١٣٥].

قوله تعالى : { وَمَنْ }: مبتدأ، و { يغفر } خبره.(١١٩)

وقد خرج الاستفهام بـ " مَن " هنا إلى النفي.(١٢٠)

٦٣- قال تعالى : { لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً} [المائدة :١٧].

قوله تعالى : { فَمَنْ يَمْلِكُ } : أي : قل لهم، و" من " استفهام تقرير.(١٢١)

وقيل : " مَن " اسم للاستفهام الإنكاري والنفي.(١٢٢)

٦٤- قال تعالى : { قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ } [الأنعام :١٢].

قوله تعالى : { لِمَنْ } " من " استفهام، و " ما " بمعنى : " الذي " في موضع مبتدأ، و "لمن " خبره.(١٢٣)

و" مَن " اسم للاستفهام التوبيخي.(١٢٤)

٦٥- قال تعالى : { أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ } [الملك: ٢٠].

قوله تعالى : { أَمَّنْ } " مَن " مبتدأ و "هذا " خبره، و " الذي " وصلته نعت لـ "هذا" ، أو عطف بيان.(١٢٥)

و" مَن " اسم استفهام للنفي والتوبيخ والتهديد.(١٢٦)

٦٦- قال تعالى : { وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ } [القيامة:٢٧].

قوله تعالى : { مَنْ } مبتدأ و " راقٍ " خبره، أي : مَن يرقيها ليبرئها .

وقيل : من يرفعها إلى الله – عزّ وجلّ – أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب ؟(١٢٧)

٦٧- قال تعالى : { فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [القصص: ٥٠].

قوله تعالى : { وَمَنْ أَضَلُّ } استفهام في معنى النفي، أي : لا أحد أضلّ. (١٢٨)

## المبحث الثاني

الاستفهام بـ " ما "

٦٨- قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً} [البقرة : ٢٦].

قوله تعالى : { ماذا } فيه قولان :

أحدهما – أن " ما " اسم لاستفهام، موضعها رفع بالابتداء، و"ذا " بمعنى: " الذي " ، و " أراد " صلة له ، والعائد محذوف ، و" الذي " وصلته – خبر للمبتدأ .

والثاني – أن " ما "، و " ذا " اسم واحد للاستفهام ، وموضعه نصب بـ " أراد "، ولا ضمير في الفعل ، والتقدير : أيّ شيئ أراد الله.(١٢٩)

والاستفهام هنا إنكاري للاسترذال والاستحقار.(١٣٠)

٦٩- قال تعالى : { قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ } [البقرة : ٦٩].

قوله تعالى : { ما لونها } " ما " اسم للاستفهام في موضع رفع بالابتداء، والجملة في موضع نصب بـ " يبيّن " .

ولو قرئ : لونَها ، بالنصب ، لكان له وجه، وهو أن تجعل " ما " زائدة كهي في قوله : { أيما الأجلين قضيت } ويكون التقدير: يبين لنا لونها.(١٣١)

٧٠- قال تعالى : { قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [البقرة :٩١].

قوله تعالى : { فلم } : " ما " : هنا استفهام ، وحذفت ألفها مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبرية، وقد جاءت في الشعر غير محذوفة، ومثله: { فيم أنت من ذكراها } النازعات: ٤٣، و { عمّ يتساءلون } النبأ: ١، و { ممّ خلق } الطارق:٥.(١٣٢)

والاستفهام هنا إنكاري تعجبي.(١٣٣)

٧١- قال تعالى : { سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنْ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ } [البقرة :١٤٢].

قوله تعالى : { ما ولاهم } : ابتداء وخبر في موضع نصب بالقول.(١٣٤)

و " ما " هنا اسم استفهام خرج إلى السخرية والاستهزاء.(١٣٥)

٧٢- قال تعالى : { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ} [البقرة :٢١٥].

قوله تعالى : { ماذا ينفقون } : في " ماذا " مذهبان للعرب:

أحدهما – أن تجعل " ما " استفهاما، بمعنى أي شيء، و " ذا " بمعنى : الذي، و" ينفقون " صلته ، والعائد محذوف، فتكون " ما " مبتدأ، و " ذا " وصلته خبر، ولا تجعل " ذا " بمعنى: الذي، إلا مع " ما " عن البصريين.

وأجاز الكوفيون ذلك مع غير " ما " .

والمذهب الثاني – أن تجعل " ما " و " ذا " بمنزلة اسم واحد للاستفهام ، وموضعه هنا نصب بـ " ينفقون " ، وموضع الجملة نصب بـ " يسألون " على المذهبين.(١٣٦)

٧٣- قال تعالى : { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ} [آل عمران :٦٥].

قوله تعالى : { لِمَ تُحَاجُّونَ } : الأصل : لما ، حذفت الألف لما ذكرنا في قوله:{ فلم تقتلون } [البقرة:٩١ ] ، واللام متعلقة بـ " تحاجّون ".(١٣٧)

وقد خرج الاستفهام بـ " ما " هنا إلى الإنكار.(١٣٨)

٧٤- قال تعالى : { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً } [آل عمران :٩٩].

قوله تعالى : { لِمَ تَصُدُّونَ } " اللام " متعلقة بالفعل، و " مَن " مفعوله.(١٣٩)

وقد خرج الاستفهام بـ " ما " هنا إلى الإنكار.(١٤٠)

٧٥- قال تعالى : { وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً } [النساء :٣٩].

قوله تعالى: { وَمَاذَا عَلَيْهِمْ } : فيه وجهان:

أحدهما – " ما " مبتدأ، و" ذا " بمعنى : الذي، و"عليهم " صلتها، و" الذي " وصلتها خبر " ما ".

و أجاز قوم أن تكون " الذي " وصلتها مبتدأ، و " ما " خبراً مقدما، وقُدّم الخبر لأنه استفهام.

والثاني – أن " ما "، و" ذا " اسم واحد مبتدأ، و" عليهم " الخبر.(١٤١)

وقد خرج الاستفهام بـ " ما " هنا إلى التوبيخ والذمّ والإنكار.(١٤٢)

٧٦- قال تعالى : { وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا} [النساء :٧٥].

قوله تعالى : { وَمَا لَكُمْ } : " ما " استفهام مبتدأ، ولكم خبره.(١٤٣)

واسم الاستفهام هنا خرج إلى معنى الأمر والإنكار والتوبيخ.(١٤٤)

٧٧- قال تعالى : { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً } [النساء :٨٨].

قوله تعالى : { فَمَا لَكُمْ } : مبتدأ ، وخبر.(١٤٥)

و" ما " اسم استفهام للإنكار والتعجب.(١٤٦)

٧٨- قال تعالى : { مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً } [النساء :١٤٧].

قوله تعالى: { مَا يَفْعَلُ اللَّهُ }: في " ما " وجهان:

أصحّهما : أنّهما استفهام في موضع نصب بـ " يفعل ".(١٤٧)

وقد خرج الاستفهام بـ " ما " هنا إلى النفي.(١٤٨)

٧٩- قال تعالى : { يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ } [المائدة :١٠٩].

قوله تعالى : { مَاذَا } : في موضع نصب بـ " أجبتم " وحرف الجر محذوف، أي : بماذا أجبتم.(١٤٩)

والاستفهام بـ " ما " هنا لتوبيخ المنكرين للرسل.(١٥٠)

٨٠- قال تعالى : { وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ } [الأنعام :١١٩].

قوله تعالى : { وَمَا لَكُمْ } : " ما " استفهام في موضع رفع بالابتداء، و" لكم " الخبر.(١٥١)

وقيل: " ما " استفهام بمعنى : لا مانع من أن تأكلوا.(١٥٢)

٨١- قال تعالى : { وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ} [الأعراف :٤٨].

قولـــه تعـــالى: { مَـــا أَغْنَـــى } : يجـــوز ان تكـــون " مـــا " نافيـــة، وأن تكـــون استفهاماً.(١٥٣)

وإذا كانت " ما " استفهامية فهي تفيد التوبيخ هنا.(١٥٤)

٨٢- قال تعالى : { يُرِيدُ أَنْ يُخْـرِجَكُمْ مِـنْ أَرْضِـكُمْ فَمَـاذَا تَـأْمُرُونَ} [الأعـراف :١١٠].

قوله تعالى : { فَمَاذَا تَأْمُرُونَ } هو مثل قوله : { ماذا ينفقـون } وقـد ذكـر فـي البقرة : ٢١٥ ، وفي المعنى وجهان :

أحدهما – أنه من تمام الحكاية عن قول الملأ .

والثاني – أنه مستأنف من قول فرعـون ، تقـديره : " فقـال : مـاذا تـأمرون "، ويدل عليه ما بعده ، وهو قوله : { قالوا أرجه وأخاه }.(١٥٥)

٨٣- قال تعالى : { أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّـةٍ إِنْ هُـوَ إِلاَّ نَـذِيرٌ مُبِـينٌ} [الأعراف :١٨٤].

قوله تعالى : { مَا بِصَاحِبِهِمْ } : في " ما " وجهان :

أحدهما – نافية ، وفي الكلام حذف ، تقديره : أولم يتفكروا في قولهم به جنة

والثاني – أنها استفهام ، أي أولم يتفكروا أي شيء بـصاحبهم مـن الجنـون مـع انتظام اقواله وافعاله .

وقيل: هي بمعنى : الذي ، وعلى هذا يكون الكلام خرج عن زعمهم.(١٥٦)

٨٤- قال تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أَوْ نَهَـاراً مَـاذَا يَـسْتَعْجِلُ مِنْـهُ الْمُجْرِمُونَ} [يونس :٥٠].

قوله تعالى : { مَاذَا يَسْتَعْجِلُ } : قد ذكرنا في " ماذا " في البقرة عند قوله تعالى : { ماذا ينفقون } البقرة :٢١٥ – قولين ، وهما مقولان ههنا.

وقيل فيها قول ثالث – وهو أن تكون " ماذا " اسماً واحداً مبتدأ، و " يستعجل منه " الخبر ، وقد ضعف ذلك من حيث إن الخبر ههنا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود على المبتدأ .

وردّ هذا القول بأن العائد " الهاء " في " منه "، فهو كقولك : زيد أخذت منه درهما.(١٥٧)

وقد أفاد الاستفهام هنا التهويل.(١٥٨)

٨٥– قال تعالى : { قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ} [يوسف : ٦٥].

قوله تعالى : { مَا نَبْغِي } " ما " استفهام في موضع نصب بـ " نبغي "، ويجوز أن تكون نافية ، ويكون في " نبغي " وجهان :

أحدهما – بمعنى : نطلب ، فيكون المفعول محذوفا ، أي : ما نطلب الظلم.

والثاني – أن يكون لازما بمعنى : ما نتعدّى.(١٥٩)

٨٦– قال تعالى : { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} [النحل : ٢٤].

قوله تعالى : { مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ } " ماذا " فيها وجهان :

أحدهما – " ما " فيها استفهام ، و " ذا " بمعنى : الذي ، وقد ذكر في البقرة : ٢١٥، والعائد محذوف ، أي أنزله.(١٦٠)

٨٧– قال تعالى : { وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ

الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ} [النحل :٣٠].

قوله تعالى : { مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ } : " ما " في موضع نصب بـ " أنزل "، ودلّ على ذلك نصب الجواب، وهو قوله : { قالو خيرا } ، أي : أنزل خيرا.(١٦١)

٨٨- قال تعالى : { وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى} [طه : ٨٣].

قوله تعالى : { وَمَا أَعْجَلَكَ } : " ما " : استفهام : مبتدأ، و" أعجلك " الخبر.(١٦٢)

والاستفهام بـ " ما " هنا إنكاريّ.(١٦٣)

٨٩- قال تعالى : { مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ} [الشعراء : ٢٠٧].

قوله تعالى : { مَا أَغْنَى عَنْهُمْ } : يجوز أن يكون استفهاما ، فتكون " ما " في موضع نصب ، وأن يكون نفياً ، أي : ما أغنى عنهم شيئاً.(١٦٤)

٩٠- قال تعالى : { قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} [النمل :٣٣].

قوله تعالى : { ماذا }: هو مثل قوله تعالى: { ماذا أراد الله بهذا } البقرة: ٢٦ وقد ذكر هناك.(١٦٥)

٩١- قال تعالى : { فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ } [الصافات: ١٠٢].

قوله تعالى : { مَاذَا تَرَى } يجوز أن يكون " ماذا " اسما واحدا ينصب بـ "

ترى "، أي : أيّ شيئ ترى.(١٦٦)

٩٢- قال تعالى : { الحاقّة * ما الحاقّة * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ }[الحاقة: ١ ،٢ ، ٣]

قوله تعالى : { الحاقة } قيل : هو خبر مبتدأ محذوف . وقيل : مبتدأ، وما بعده الخبر . و" ما " الثانية – مبتدأ، و " أدراك " الخبر، والجملة بعده في موضع نصب.(١٦٧)

و" ما " الأولى اسم استفهام للتهويل والتعظيم، و " ما " الثانية اسم استفهام أيضا لتأكيد التهويل.(١٦٨)

٩٣- قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ } [الانفطار : ٦].

قوله تعالى : { مَا غَرَّكَ } استفهام لا غير ، ولو كان تعجبا لقال: م أغرك.(١٦٩)

والاستفهام بـ " ما " هنا للعتاب والتوبيخ في محل رفع مبتدأ.(١٧٠)

٩٤- قال تعالى : { مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ } [الصافات:١٥٤].

قوله تعالى : { مَا لَكُمْ كَيْفَ } استفهام بعد استفهام.(١٧١)

فالاستفهام بـ " ما " للتعجب والتوبيخ في محل رفع مبتدأ .

والاستفهام بـ " كيف " للإنكار والتوبيخ ، في محل نصب حال، أو مفعول مطلق.(١٧٢)

٩٥- قال تعالى : { فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) } [الواقعة: ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١].

قوله تعالى : { فَأَصْحَابُ } هو مبتدأ ، و { مَا أَصْحَابُ } مبتدأ وخبر ، خبر الأول . فإن قيل : أين العائد من الجملة إلى المبتدأ؟ قيل : لما كان " أصحاب " الثاني هو الأول لم يحتج إلى ضمير.

وقيل : " ما أصحاب الميمنة " لا موضع له، وكذلك " ما أصحاب المشأمة * والسابقون السابقون " وخبر الأول " أُلئك المقربون "، هذا بعيد ، لأن " أصحاب المشأمة " ليسوا من المقربين.(١٧٣)

والاستفهام بـ " ما " الأولى للتعظيم ، وبـ " ما " الثانية للتحقير والتعجب.(١٧٤)

٩٦- قال تعالى : { وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى } [الليل:١١].

قوله تعالى : { وَمَا يُغْنِي } يجوز أن يكون نفيا، وأن يكون استفهاما.(١٧٥)

وإذا كانت " ما " استفهامية ، فتكون للاستفهام الإنكاري.(١٧٦)

٩٧- قال تعالى : { فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ } [التين: ٧].

قوله تعالى : { فَمَا يُكَذِّبُكَ } " ما " استفهام على معنى الإنكار، أي : ما الذي يحملك أيها الإنسان على التكذيب بالبعث ؟(١٧٧)

٩٨- قال تعالى : { مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ } [المسد:٢].

قوله تعالى : { مَا أَغْنَى } يجوز أن يكون نفيا ، وأن يكون استفهاما، ولا يكون بمعنى " الذي ".(١٧٨)

## المبحث الثالث

الاستفهام بـــ " متى "

٩٩- قال الله تعالى : { حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ } [البقرة :٢١٤].

قوله تعالى : { مَتَى نَصْرُ اللَّهِ } الجملة وما بعدها في موضع نصب بالقول، وفي هذا الكلام إجمال ، وتفصيله : أن اتباع الرسول قالوا : متى نصر الله؟ فقال الرسول : ألا إنّ نصر الله قريب .

وموضع " متى " رفع ، لأنه خبر المصدر ، وعلى قول الأخفش : موضعه نصب على الظرف، و " نصر " مرفوع به.(١٧٩)

و " متى " هنا اسم استفهام خرج إلى الاستبطاء.(١٨٠)

## المبحث الرابع

الاستفهام بـــ " أيّان "

١٠٠- قال تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنْ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ} [الأعراف :١٨٧].

قوله تعالى : { أَيَّانَ } : اسم مبني لتضمنه حرف الاستفهام بمعنى : متى ، وهو خبر لـــ " مرساها "، والجملة في موضع جر بدل من الساعة، تقديره : يسألونك عن زمان حلول الساعة.(١٨١)

والاستفهام بـــ " أيّان " هنا لتعظيم ما بعدها ، ويقال : إنها مكونة من " أيّ " و" آن ".(١٨٢)

## المبحث الخامس

الاستفهام بـــ " أين "

١٠١- قال تعالى : { فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ } [التكوير:٢٦].

قوله تعالى : { فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ } أي : إلى أين ، فحذف حرف الجرّ، كما قالوا: ذهبت الشام .

ويجوز أن يحمل على المعنى ، كانه قال : أين تؤمنون.(١٨٣)

و " أين " اسم استفهام للسخرية والاستهزاء، في محل نصب على الظرفية المكانية ، وهو متعلق بالفعل الذي بعده.(١٨٤)

## المبحث السادس

الاستفهام بـــ " أنّى "

١٠٢- قال تعالى : { وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنْ الْمَالِ } [البقرة :٢٤٧].

قوله تعالى : { أنّي } : بمعنى : أين ، أو بمعنى : كيف، وموضعها نصب على الحال من " الملك " ، والعامل فيها " يكون " ولا يعمل فيها واحد من الظرفين، لأنه عامل معنوي ، فلا يتقدم الحال عليه. (١٨٥)

والاستفهام هنا إنكاري.(١٨٦)

١٠٣- قال تعالى : { أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} [البقرة :٢٥٩].

قوله تعالى : { أنّي } في موضع نصب بـــ " يحيـي " ، وهـي بمعنـى : متـى، فعلى هذا يكون ظرفا .

ويجوز أن يكون بمعنى : كيف، فيكون موضعها حالا من" هذه ".(١٨٧)

١٠٤- قال تعالى : { قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ} [آل عمران :٤٠].

قوله تعالى : { غلام } : اسم يكون، و" لي " خبره .

ويجوز أن يكون فاعل يكون على أنها تامة ، فيكون " لي " متعلقا بها ، أو حالا من " غلام " أي : أنّي يحدث غلام لي ؟

و" أنّي " بمعنى : كيف، أو من أين ؟ (١٨٨)

وقد خرج معنى " أنّى " هنا إلى الدهشة والاستغراب والاستبعاد.(١٨٩)

١٠٥- قال تعالى : { مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمْ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } [المائدة :٧٥].

قوله تعالى : { أَنَّى } : بمعنى " كيف" في موضع الحال، والعامل فيها "يؤفكون "، ولا يعمل فيها " انظر "، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.(١٩٠)

والاستفهام بـ أنّى " إنكاري توبيخي.(١٩١)

١٠٦- قال تعالى : { بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } [الأنعام :١٠١].

قوله تعالى : { أَنَّى } : بمعنى : " كيف "، أو" من أين " ، وموضعه حال، وصاحب الحال " ولد " والعامل " يكون ".(١٩٢)

والاستفهام بـ " أنّى " هنا للاستبعاد الذي يصل إلى درجة النفي.(١٩٣)

١٠٧- قال تعالى : { أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ } [الدخان: ١٣].

قوله تعالى : { الذِّكْرَى } مبتدأ، و { لهم } الخبر، و { أَنَّى } ظرف يعمل فيه الاستقرار، ويجوز أن يكون " أنّى " الخبر، و " لهم " تبيين.(١٩٤)

و" أنّى " اسم استفهام للاستبعاد والنفي بمعنى " كيف " في محل نصب حال.(١٩٥)

## المبحث السابع

الاستفهام بـ " كيف "

١٠٨- قال تعالى : { كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة :٢٨].

قوله تعالى : " كيف " في موضع نصب على الحال، والعامل فيه " تكفرون "وصاحب الحال الضمير في " تكفرون "، والتقدير : أمعاندين تكفرون؟ ونحو ذلك.(١٩٦)

والاستفهام هنا للتوبيخ، وقيل: للتعجب والإنكار.(١٩٧)

١٠٩- قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} [البقرة: ٢٦٠].

قوله تعالى : { كيف تحيي } : الجملة في موضع نصب بـ " أرني "، أي :

أرني كيفية إحياء الموتى، فـ " كيف " في موضع نصب بـ " تحيي ".(١٩٨)

١١٠- قال تعالى : { فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ} [آل عمران :٢٥].

قوله تعالى : { فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ } : " كيف " في موضع نصب على الحال، والعامل فيه محذوف ، تقديره : كيف يصنعون ، أو كيف يكونون.(١٩٩)

وقد خرج الاستفهام بـ " كيف " هنا إلى التهويل والتعجب والاستعظام.(٢٠٠)

١١١- قال تعالى : { كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [آل عمران :٨٦].

قوله تعالى : { كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ } " كيف " حال أو ظرف، والعامل فيها "يهدي ".(٢٠١)

وقد خرج الاستفهام بـ " كيف " إلى النفي والإنكار والاستبعاد.(٢٠٢)

١١٢- قال تعالى : { وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً } [النساء :٢١].

قوله تعالى : { وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ } : " كيف " في موضع نصب على الحال، والتقدير : أتاخذونه جائرين ؟ وهذا يتبين لك بجواب " كيف " ، ألا ترى انك إذا قلت : كيف أخذت مال زيد ؟ كان الجواب حالا ، تقديره : أخذته ظالما أو عادلا، ونحو ذلك، وأبداً يكون موضع نصب " كيف "، مثل موضع

جوابها.(٢٠٣)

و " كيف " هنا للاستفهام الإنكاري.(٢٠٤)

١١٣- قال تعالى : { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً } [النساء :٤١].

قوله تعالى : { فَكَيْفَ إِذَا } : الناصب لها محذوف، أي : كيف تصنعون، أو تكونون، و" إذا " ظرف لذلك المحذوف.(٢٠٥)

والاستفهام بـ " كيف " هنا للاستعظام والتعجب.(٢٠٦)

١١٤- قال تعالى : { فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً } [النساء :٦٢].

قوله تعالى : { فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ } : أي : فكيف يصنعون ؟(٢٠٧)

فـ " كيف " هنا اسم استفهام فيه معنى التهديد والوعيد.(٢٠٨)

١١٥- قال تعالى : { فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ} [المائدة :٣١].

قوله تعالى : { كَيْفَ يُوَارِي } " كيف " : في موضع الحال من الضمير في " يواري " ، والجملة في موضع نصب بـ " يُري ".(٢٠٩)

١١٦- قال تعالى : { وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمْ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ} [المائدة :٤٣].

قوله تعالى : { وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ } : " كيف " في موضع نصب على الحال من الضمير الفاعل في " يحكمونك ".(٢١٠)

والاستفهام بـــ " كيف " هنا تعجبيّ.(٢١١)

١١٧- قال تعالى : { قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} [الأنعام :١١١].

قوله تعالى : { كَيْفَ كَانَ } : " كيف " خبر " كان ".(٢١٢)

والاستفهام بـــ " كيف " هنا للتعجب والتهديد.(٢١٣)

١١٨- قال تعالى : { انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ} [الأنعام :٤٦].

قوله تعالى : { كَيْفَ } : حال ، والعامل فيه " نصرّف ".(٢١٤)

والاستفهام بـــ كيف " هنا فيه تعجيب لرسول الله مـــن عـــدم تـــأثرهم بمـــا عـــاينوا من الآيات الباهرة.(٢١٥)

١١٩- قال تعالى : { وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَـــافُونَ أَنَّكُـــمْ أَشْـــرَكْتُمْ بِاللَّـــهِ} [الأنعام :٨١].

قوله تعالى : { وَكَيْفَ أَخَافُ } " كيف " حال ، والعامل فيها " أخاف ".(٢١٦)

والاستفهام بـــ " كيف " هنا إنكاريّ.(٢١٧)

١٢٠- قال تعالى : { ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْـدِهِمْ مُوسَـى بِآيَاتِنَـا إِلَـى فِرْعَـوْنَ وَمَلَئِـهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} [الأعراف :١٠٣].

قوله تعالى : { كَيْفَ كَانَ } " كيف " في موضع نـــصب خبـــر " كـــان " و" عاقبـــة " اسمها ، والجملة في موضع نصب بـــ " فانظر ".(٢١٨)

والاستفهام بـــ " كيف " هنا خرج إلى التهديد.(٢١٩)

١٢١- قال تعالى : { كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [التوبة : ٧].

قوله تعالى : { كَيْفَ يَكُونُ } : اسم يكون عهد وفي الخبر ثلاث أوجه :

أحدها – " كيف " ، وقدّم للاستفهام ، وهو مثل قوله : { كيف كان عاقبة مكرهم } النمل : ٥١ .

والثاني – أنه " للمشركين "، و " عند " على هذين ظرف للعهد، أو لـ " يكون "، أو للجار ، أو هي وصف للعهد .

والثالث – الخبر " عند الله " و" للمشركين " تبيين، أو متعلق بـ" يكون "، و" كيف" حال من العهد.(٢٢٠)

و" كيف " هنا للاستفهام الإنكاري والاستبعاد بأن يكون للمشركين عهد.(٢٢١)

١٢٢- قال تعالى : { كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ} [التوبة : ٨].

قوله تعالى : { كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا } : المستفهم عنه محذوف تقديره : كيف يكون لهم عهد ، أو كيف تطمئنون إليهم.(٢٢٢)

والاستفهام بـ " كيف " هنا للإنكار واستبعاد ثبات قلوبهم على الحق.(٢٢٣)

١٢٣- قال تعالى : { بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} [يونس : ٣٩].

قوله تعالى : { كَيْفَ كَانَ } " كيف " خبر " كان " ، و"عاقبة " اسمها.(٢٢٤)

والاستفهام بـ " كيف " هنا للتهديد والتخفيف عن رسول الله – صلى الله

عليه وسلم – (٢٢٥)

١٢٤– قال تعالى : { وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ} [إبراهيم :٤٥].

قوله تعالى : { كَيْفَ } في موضع نصب بـ " فعلنا " ، ولا يجوز أن يكون فاعل " تبين "، لأمرين :

أحدهما – أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

والثاني – أن " كيف " لا تكون إلا خبرا ، أو ظرفا ، أو حالا على اختلافهم في ذلك.(٢٢٦)

والاستفهام بـ " كيف " هنا لتعظيم الفعل.(٢٢٧)

١٢٥– قال تعالى : { انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً } [الإسراء : ٢١].

قوله تعالى : { كَيْفَ } : منصوب بـ " فضلنا " على الحال، أو على الظرف.(٢٢٨)

١٢٦– قال تعالى : { وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} [النمل : ١٤].

قوله تعالى : { كَيْفَ } خبر كان، و { عَاقِبَةُ } : اسمها.(٢٢٩)

والاستفهام بـ " كيف " هنا خرج إلى التعجب والتهديد.(٢٣٠)

١٢٧– قال تعالى : { فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ} [النمل : ٥١].

قوله تعالى : { كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ } : في { كان } وجهان :

أحدهما – هي الناقصة و " عاقبة " مرفوعة على أنها اسمها، وفي الخبر وجهان : أحدهما : " كيف " و " أنّا دمرناهم " إن كسرت – كان مستأنفا ، وهو مفسر لمعنى الكلام ، وإن فتحت – فيه أوجه : أحدهما : أن يكون بدلا من " العاقبة " . والثاني : خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي أنّا دمرناهم . والثالث : أن يكون بدلا من " كيف " عند بعضهم .

وقال آخرون : لا يجوز ذلك ، لان البدل من الاستفهام يلزم فيه إعادة حرفه، كقولك : كيف زيد أصحيح أم مريض ؟

والرابع : هو في موضع نصب ، أي : بأنّا أو لأنّا .

والوجه الثاني : أن يكون خبر كان " أنا دمرناهم " إذا فتحت، و إذا كسرت لم يجز، لأنه ليس في الجملة ضمير يعود على عاقبة، و" كيف " على هذا حال، والعامل فيها " كان "، أو ما يدل عليه الخبر .

والوجه الثاني من وجهي " كان " – أن تكون التامة، و " كيف " على هذا حالٌ، لا غير ، و" إنّا دمرنا " بالكسر : مستأنف ، و بالفتح : على ما تقدم إلا في كونها خبراً.(٢٣١)

والاستفهام بـ " كيف " هنا للتقرير الممزوج بالتعجب.(٢٣٢)

١٢٨– قال تعالى : { مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ } [الصافات:١٥٤].

قوله تعالى : { مَا لَكُمْ كَيْفَ } استفهام بعد استفهام.(٢٣٣)

والاستفهام بـ " كيف " هنا للإنكار والتوبيخ، في محل نصب حال، أو مفعول مطلق.(٢٣٤)

## المبحث الثامن

الاستفهام بـــ " كم "

١٢٩- قال تعالى : { سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [البقرة :٢١١].

قوله تعالى : { كم آتيناهم } : الجملة في موضع نصب، لأنها المفعول الثاني لـــ " سل " ، ولا تعمل " سل " في " كم " ، لأنها استفهام، وموضع " كم " فيه وجهان :

أحدهما – ينصب، لأنها المفعول الثاني لـــ " آتيناهم "، والتقدير : أعشرين آية أعطيناهم

والثاني – هي في موضع رفع بالابتداء ، و" آتيناهم " خبرها، والعائد محذوف، والتقدير : " آتيناهموها "، أو " آتيناهم إياها "، وهو ضعيف عند سيبويه.(٢٣٥)

١٣٠- قال تعالى : { أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً} [الأنعام :٦].

قوله تعالى : { كَمْ أَهْلَكْنَا } " كم " استفهام بمعنى: التعظيم ، فلذلك لا يعمل فيها " يروا " ، وهي في موضع نصب بـــ " أهلكنا "، فيجوز أن تكون " كم " مفعولا به ، ويكون " من قرن " تبيينا لـــ " كم " .

ويجوز أن تكون ظرفا، و " من قرن " مفعول " أهلكنا " و " من " زائدة، أي : كم أزمنة أهلكنا فيها من قبلهم قرونا .

ويجوز أن يكون " كم " مصدرا، أي : كم مرة أو كم إهلاكا، وهذا يتكرر في القرآن كثيرا.(٢٣٦)

١٣١- قال تعالى : { قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ} [المؤمنون : ١١٢].

قوله تعالى : { قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ } : يقرأ على لفظ الماضي، أي : السائل لهم، وعلى لفظ الأمر ، أي : يقول الله للسائل : قل لهم .

و { كم } ظرف لـ " لبثتم "، أي : كم سنة أو نحوها، و { عدد } بدل من " كم ".(٢٣٧)

## المبحث التاسع

الاستفهام بـ " أيّ "

١٣٢- قال تعالى : { وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [آل عمران :٤٤].

قوله تعالى : { أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ } : مبتدأ وخبر في موضع نصب، أي : يقترعون أيّهم، فالعامل فيه ما دلّ عليه " يلقون ".(٢٣٨)

واسم الاستفهام هنا " أيّ ".(٢٣٩)

١٣٣- قال تعالى : { آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } [النساء : ١١].

قوله تعالى : { لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً } : الجملة خبر المبتدأ، و" أيّهم " مبتدأ، و" أقرب " خبره، والجملة في موضع نصب بـ " تدرون "، وهي معلقة عن العمل لفظا، لأنّها من أفعال القلوب، و " نفعا " تمييز.(٢٤٠)

واسم الاستفهام هنا " أيّ ".(٢٤١)

١٣٤- قال تعالى : { أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً} [الإسراء : ٥٧].

قوله تعالى : { أَيُّهُمْ } : مبتدأ ، و " أقرب " خبره، وهو استفهام، والجملة في موضع نصب بـ " يدعون " .

ويجوز أن يكون أيّهم بمعنى : الذي، وهو بدل من الضمير في " يدعون "، والتقدير: الذي هو اقرب.(٢٤٢)

١٣٥- قال تعالى : { وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ } [غافر: ٨١].

قوله تعالى : { فَأَيَّ } منصوب بـ " تُنكرون ".(٢٤٣)

والاستفهام بـ " أيّ " هنا توبيخيّ.(٢٤٤)

١٣٦- قال تعالى : { بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ } [القلم: ٦].

قوله تعالى : { بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ } فيه ثلاثة أوجه :

أحدها- الباء زائدة .

والثاني – أن " المفتون " مصدر ، مثل " المفعول والميسور"، أي : بأيكم الفتون، أي : الجنون .

والثالث – هي بمعنى " في"، أي : في أيّ طائفة منكم الجنون.(٢٤٥)

١٣٧- قال تعالى : { لأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ } [المرسلات: ١٢].

قوله تعالى : { لأَيِّ يَوْمٍ } أي : يقال لهم.(٣٤٦)

و " أيّ " هنا اسم استفهام للتعظيم. (٣٤٧)

## الخاتمة

وتشتمل هذه الخاتمة على أهم نتائج البحث، وهي على النحو الآتي:

١) أن الاستفهام أسلوب معروف وشائع وثابت في اللغة العربية، وهو كثير الاستعمال، وقد يخرج من معناه الأصلي إلى معان وأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام.

٢) أن القرآن الكريم ورد فيه أسلوب الاستفهام بكثرة، وقد خرج أحيانا عن معناه الاصلي إلى أغراض ومعان أخرى.

٣) أن همزة الاستفهام وردت في القرآن الكريم، واستعملت بمعناها الأصلي الموضوع لها، وقد خرجت أحيانا إلى معان وأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام، منها : التعجب، الإنكار والاستنكار، التوبيخ، التقرير، التوكيد، الاستعطاف، التقريع، الاستغراب.

٤) أن حرف الاستفهام "هل" ورد في القرآن الكريم، واستعمل بمعناه الأصلي، وقد خرج أحيانا إلى معان وأغراض أخرى، منها: الإنكار، التوبيخ، التقرير، النفي، الأمر.

٥) أن أداة الاستفهام" من" خرجت أيضا إلى معان وأغراض أخرى، تفهم من سياق الكلام، منها: النفي، الحث والترغيب، الإنكار، التوبيخ، التهديد.

٦) أن أداة الاستفهام "ما" خرجت كذلك إلى معان وأغراض أخرى، منها: الإنكار الاسترذال، الاستحقار، التعجب، السخرية والاستهزاء، التوبيخ

والذم، النفي، التهويل وتأكيد التهويل، التعظيم، العتاب.

٧) أن أداة الاستفهام "متى" خرجت إلى معنى: الاستبطاء.

٨) أن أداة الاستفهام "أين" خرجت إلى معنى: السخرية والاستهزاء.

٩) أن اداة الاستفهام "أنّى" خرجت إلى معنى الإنكار، الدهشة والاستغراب والاستبعاد، الإنكار، التوبيخ، الاستبعاد، النفي.

١٠) أن أداة الاستفهام "كيف" خرجت إلى معنى: التوبيخ، التعجب، الإنكار، التهويل، الاستعظام، التفي، التهديد والوعيد، الاستبعاد، التقرير الممزوج بالتعجب.

١١)أن أداة الاستفهام "أيّ" خرجت إلى معنى التوبيخ.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين،،

## هوامش البحث

١) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي: ٦١-٦٢، شرح وتحقيق: حسن حمد، طبع: دار الجيل/ بيروت- لبنان.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري: ٢١-٢٤، راجعه: سعيد الأفغاني، طبع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، بيروت- لبنان.

الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي: ٣٠، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ/ محمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢) جواهر البلاغة: ٦٢، مغني اللبيب: ٣٣٩، الجنى الداني: ٣٤١

٣) جواهر البلاغة: ٦٥، مغني اللبيب: ٣٢٠.

٤) جواهر البلاغة: ٦٤، مغني اللبيب: ٢٩٤، الجنى الداني: ٣٣٦

٥) جواهر البلاغة: ٦٥، مغني اللبيب: ٣٢٧.

٦) جواهر البلاغة: ٦٥.

٧) جواهر البلاغة: ٦٥، مغني اللبيب: ٨٨.

٨) جواهر البلاغة: ٦٥-٦٧.

٩)التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري: ١٩، إعداد: فريق بيت

الأفكار الدولية، عمّان- الأردن/ الرياض- السعودية.

١٠) أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه- إعرابه: ١٩، لعبد الكريم محمود يوسف، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، الناشر: المؤلف، طبع في مطبعة الشام، توزيع: مكتبة الغزالي- دمشق.

١١) التبيان: ٢٢.
١٢) أسلوب الاستفهام: ٢٠.
١٣) التبيان: ٢٥.
١٤) أسلوب الاستفهام: ٢٠.
١٥) التبيان: ٣١.
١٦) أسلوب الاستفهام: ٢٢.
١٧) التبيان: ٣٢.
١٨) أسلوب الاستفهام: ٢٣.
١٩) التبيان: ٣٥.
٢٠) التبيان: ٣٦.
٢١) أسلوب الاستفهام: ٢٣.
٢٢) التبيان: ٤٠.
٢٣) التبيان: ٥٤.
٢٤) أسلوب الاستفهام: ٢٥.
٢٥) التبيان: ٦٠.
٢٦) أسلوب الاستفهام: ٢٦.
٢٧) التبيان: ٧٤.
٢٨) أسلوب الاستفهام: ٢٨.
٢٩) التبيان: ٧٥.
٣٠) أسلوب الاستفهام: ٢٨.
٣١) التبيان: ٨٣.
٣٢) أسلوب الاستفهام: ٣١.
٣٣) التبيان: ٨٣.
٣٤) أسلوب الاستفهام: ٣١.
٣٥) التبيان: ٨٥.
٣٦) أسلوب الاستفهام: ٣١.
٣٧) التبيان: ٨٦.
٣٨) أسلوب الاستفهام: ٣٢.

٣٩) التبيان: ٨٨.
٤٠) التبيان: ٨٨.
٤١) أسلوب الاستفهام: ٣٢.
٤٢) التبيان: ٩١.
٤٣) أسلوب الاستفهام: ٣٣.
٤٤) التبيان: ١٠٧.
٤٥) أسلوب الاستفهام: ٣٥.
٤٦) التبيان: ١٤٦.
٤٧) أسلوب الاستفهام: ٤٤.
٤٨) التبيان: ١٥٦.
٤٩) التبيان: ١٦٨.
٥٠) التبيان: ١٧١.
٥١) أسلوب الاستفهام: ٥٣.
٥٢) أسلوب الاستفهام: ٥٤.
٥٣) التبيان: ١٩٦.
٥٤) أسلوب الاستفهام: ٦٢.
٥٥) التبيان: ٢٢١.
٥٦) أسلوب الاستفهام: ٧٢.
٥٧) التبيان: ٢٤٢.
٥٨) أسلوب الاستفهام: ٧٩.
٥٩) التبيان: ٢٤٩.
٦٠) أسلوب الاستفهام: ٨١.
٦١) التبيان: ٢٥٤.
٦٢) أسلوب الاستفهام: ٨٣.
٦٣) التبيان: ٢٦٣.
٦٤) أسلوب الاستفهام: ٨٦-٨٧.
٦٥) التبيان: ٢٦٨.
٦٦) أسلوب الاستفهام: ٨٩.
٦٧) التبيان: ٢٧٢.
٦٨) أسلوب الاستفهام: ٩٠.
٦٩) التبيان: ٢٨٧.
٧٠) أسلوب الاستفهام: ٩٧.
٧١) التبيان: ٣٠٨.
٧٢) أسلوب الاستفهام: ١١١.

٧٣) التبيان: ٣١٤.
٧٤) التبيان: ٣٢٥.
٧٥) أسلوب الاستفهام: ١٢٢.
٧٦) التبيان: ٣٢٨.
٧٧) أسلوب الاستفهام: ١٢٣.
٧٨) التبيان: ٣٢٩.
٧٩) أسلوب الاستفهام: ١٢٤.
٨٠) التبيان: ٣٣٠.
٨١) أسلوب الاستفهام: ١٢٤.
٨٢) التبيان: ٣٣٨.
٨٣) أسلوب الاستفهام: ١٣٠.
٨٤) التبيان: ٣٤٢.
٨٥) أسلوب الاستفهام: ١٣٢.
٨٦) التبيان: ٣٤٣.
٨٧) أسلوب الاستفهام: ١٣٣.
٨٨) التبيان: ٣٥٤.
٨٩) أسلوب الاستفهام: ١٤٠.
٩٠) التبيان: ٣٦٠.
٩١) أسلوب الاستفهام: ١٤٤.
٩٢) التبيان: ٣٧١.
٩٣) أسلوب الاستفهام: ١٥١.
٩٤) التبيان: ٣٧٢.
٩٥) أسلوب الاستفهام: ١٥١.
٩٦) التبيان: ٣٧٤.
٩٧) أسلوب الاستفهام: ١٥٢.
٩٨) التبيان: ٣٨٧.
٩٩) أسلوب الاستفهام: ١٦٢.
١٠٠) التبيان: ٣٩٢.
١٠١) أسلوب الاستفهام: ١٦٦.
١٠٢) التبيان: ٥٤.
١٠٣) أسلوب الاستفهام: ٢٥.
١٠٤) التبيان: ١٣٤.
١٠٥) التبيان: ١٤٤.
١٠٦) أسلوب الاستفهام: ٤٣.

١٠٧) التبيان: ١٩١.
١٠٨) التبيان: ٢٦٨.
١٠٩) أسلوب الاستفهام: ٨٩.
١١٠) التبيان: ٣٨٧.
١١١) أسلوب الاستفهام: ١٦٣.
١١٢) التبيان: ٢٩٥.
١١٣) التبيان: ٣٧، ٢٤.
١١٤) التبيان: ٤٠.
١١٥) التبيان: ٤١.
١١٦) أسلوب الاستفهام: ٢٤.
١١٧) التبيان: ٦٠.
١١٨) أسلوب الاستفهام: ٢٦.
١١٩) التبيان: ٨٧.
١٢٠) أسلوب الاستفهام: ٣٢.
١٢١) التبيان: ١٢٥.
١٢٢) أسلوب الاستفهام: ٣٨.
١٢٣) التبيان: ١٤٠.
١٢٤) أسلوب الاستفهام: ٤٢.
١٢٥) التبيان: ٣٧٤.
١٢٦) أسلوب الاستفهام: ١٥٣.
١٢٧) التبيان: ٣٨٢.
١٢٨) التبيان: ٢٩٨.
١٢٩) لتبيان: ٢١.
١٣٠) أسلوب الاستفهام: ١٩.
١٣١) لتبيان: ٢٩.
١٣٢) لتبيان: ٣٤.
١٣٣) أسلوب الاستفهام: ٢٣.
١٣٤) لتبيان: ٤١.
١٣٥) أسلوب الاستفهام: ٢٥.
١٣٦) لتبيان: ٥٥.
١٣٧) لتبيان: ٨٠.
١٣٨) أسلوب الاستفهام: ٣٠.
١٣٩) لتبيان: ٨٤.
١٤٠) أسلوب الاستفهام: ٣١.

١٤١) لتبيان: ١٠٥.
١٤٢) أسلوب الاستفهام: ٣٤.
١٤٣) لتبيان: ١٠٩.
١٤٤) أسلوب الاستفهام: ٣٦.
١٤٥) لتبيان: ١١٠.
١٤٦) أسلوب الاستفهام: ٣٧.
١٤٧) لتبيان: ١١٧.
١٤٨) أسلوب الاستفهام: ٣٨.
١٤٩) لتبيان: ١٣٧.
١٥٠) أسلوب الاستفهام: ٤١.
١٥١) لتبيان: ١٤٣.
١٥٢) أسلوب الاستفهام: ٤٦.
١٥٣) لتبيان: ١٦٤.
١٥٤) أسلوب الاستفهام: ٤٩.
١٥٥) لتبيان: ١٦٨.
١٥٦) لتبيان: ١٧٤.
١٥٧) لتبيان: ١٩٥.
١٥٨) أسلوب الاستفهام: ٦١.
١٥٩) لتبيان: ٢١٢.
١٦٠) لتبيان: ٢٢٨.
١٦١) لتبيان: ٢٢٩.
١٦٢) لتبيان: ٢٥٩.
١٦٣) أسلوب الاستفهام: ٨٤.
١٦٤) لتبيان: ٢٩١.
١٦٥) لتبيان: ٢٩٣.
١٦٦) لتبيان: ٣٢٤.
١٦٧) لتبيان: ٣٧٦.
١٦٨) أسلوب الاستفهام: ١٥٥.
١٦٩) لتبيان: ٣٨٦.
١٧٠) أسلوب الاستفهام: ١٦٢.
١٧١) لتبيان: ٣٢٥.
١٧٢) أسلوب الاستفهام: ١٢٢.
١٧٣) لتبيان: ٣٦٣.
١٧٤) أسلوب الاستفهام: ١٤٦.

١٧٥) لتبيان: ٣٩١.
١٧٦) أسلوب الاستفهام: ١٦٥.
١٧٧) لتبيان: ٣٩٢.
١٧٨) لتبيان: ٣٩٥.
١٧٩) لتبيان: ٥٥.
١٨٠) أسلوب الاستفهام: ٢٥.
١٨١) لتبيان: ١٧٤.
١٨٢) أسلوب الاستفهام: ٥٤.
١٨٣) لتبيان: ٣٨٦.
١٨٤) أسلوب الاستفهام: ١٦٢.
١٨٥) لتبيان: ٦١.
١٨٦) أسلوب الاستفهام: ٢٦.
١٨٧) لتبيان: ٦٥.
١٨٨) لتبيان: ٧٨.
١٨٩) أسلوب الاستفهام: ٢٩.
١٩٠) لتبيان: ١٣٢.
١٩١) أسلوب الاستفهام: ٤٠.
١٩٢) لتبيان: ١٥١.
١٩٣) أسلوب الاستفهام: ٤٦.
١٩٤) لتبيان: ٣٤٤.
١٩٥) أسلوب الاستفهام: ١٣٤.
١٩٦) لتبيان: ٢١.
١٩٧) أسلوب الاستفهام: ٢٠.
١٩٨) لتبيان: ٦٥.
١٩٩) لتبيان: ٧٥.
٢٠٠) أسلوب الاستفهام: ٢٩.
٢٠١) لتبيان: ٨٣.
٢٠٢) أسلوب الاستفهام: ٣١.
٢٠٣) لتبيان: ١٠١.
٢٠٤) أسلوب الاستفهام: ٣٤.
٢٠٥) لتبيان: ١٠٥.
٢٠٦) أسلوب الاستفهام: ٣٤.
٢٠٧) لتبيان: ١٠٨.
٢٠٨) أسلوب الاستفهام: ٣٥.
٢٠٩) لتبيان: ١٢٦.
٢١٠) لتبيان: ١٢٨.
٢١١) أسلوب الاستفهام: ٣٩.
٢١٢) لتبيان: ١٤٠.
٢١٣) أسلوب الاستفهام: ٤٢.
٢١٤) لتبيان: ١٤٤.
٢١٥) أسلوب الاستفهام: ٤٣.
٢١٦) لتبيان: ١٤٨.

٢١٧) أسلوب الاستفهام: ٤٥.
٢١٨) لتبيان: ١٦٨.
٢١٩) أسلوب الاستفهام: ٥٢.
٢٢٠) لتبيان: ١٨١.
٢٢١) أسلوب الاستفهام: ٥٥.
٢٢٢) لتبيان: ١٨٢.
٢٢٣) أسلوب الاستفهام: ٥٦.
٢٢٤) لتبيان: ١٩٤.
٢٢٥) أسلوب الاستفهام: ٦١.
٢٢٦) لتبيان: ٢٢٣.
٢٢٧) أسلوب الاستفهام: ٧٣.
٢٢٨) لتبيان: ٢٣٦.
٢٢٩) لتبيان: ٢٩٢.
٢٣٠) أسلوب الاستفهام: ١٠١.
٢٣١) لتبيان: ٢٩٤.
٢٣٢) أسلوب الاستفهام: ١٠٢.
٢٣٣) لتبيان: ٣٢٥.
٢٣٤) أسلوب الاستفهام: ١٢٢.
٢٣٥) لتبيان: ٥٤.
٢٣٦) لتبيان: ١٣٩.
٢٣٧) لتبيان: ٢٧٧.
٢٣٨) لتبيان: ٧٨.
٢٣٩) أسلوب الاستفهام: ٢٩.
٢٤٠) لتبيان: ٩٩.
٢٤١) أسلوب الاستفهام: ٣٤.
٢٤٢) لتبيان: ٢٣٩.
٢٤٣) لتبيان: ٣٣٦.
٢٤٤) أسلوب الاستفهام: ١٢٩.
٢٤٥) لتبيان: ٣٧٥.
٢٤٦) لتبيان: ٣٨٣.
٢٤٧) أسلوب الاستفهام: ١٥٩.

## ثبت المصادر والمراجع

١) أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه- إعرابه، لعبد الكريم محمود يوسف، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، الناشر: المؤلف، طبع في مطبعة الشام، توزيع: مكتبة الغزالي- دمشق.

٢) التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، إعداد: فريق بيت الأفكار الدولية، عمّان- الأردن/ الرياض- السعودية.

٣) الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ/ محمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي، شرح وتحقيق: حسن حمد، طبع: دار الجيل/ بيروت- لبنان.

٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، راجعه: سعيد الأفغاني، طبع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، بيروت- لبنان.